A proposal for a training program for the development of basic competencies in the preparatory education teachers in EL oued, Algeria, in view of their training needs

تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير الكفايات الأساسية لدى مربيات التربية التحضيرية بمدينة الوادي –الجزائر– في ضوء احتياجاتهن التدريبية

د. جهيدة ضيات[1]*، د. نبيل عتروس [2]
[1] جامعة حمه لخضر الوادي (الجزائر)
[2] جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2020/08/12؛ **تاريخ القبول**: 2020/09/06؛ **تاريخ النشر**: 2020/09/30

ملخص: هدفت الدراسة الحالية لوضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير الكفايات الأساسية لدى مربيات التربية التحضيرية في ضوء احتياجاتهن التدريبية، على عينة شملت (89) مربية تم اختيارها بطريقة المسح الشامل من مدينة الوادي للموسم الدراسي: 2018/2017، وباستخدام المنهج الوصفي، وقائمة الكفايات الأساسية لتقدير الاحتياجات التدريبية، خلصت الدراسة إلى أن هناك احتياجات تدريبية ماسة لدى عينة الدراسة في جميع الكفايات: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم. وأن هذه الاحتياجات لا تختلف باختلاف كل من المؤهل العلمي، والخبرة المهنية. وعلى ضوء هذه النتائج تمّ وضع التصور المقترح للبرنامج تدريبي.
الكلمات المفتاح : برنامج تدريبي؛ الكفايات الأساسية؛ الاحتياجات التدريبية؛ مربية التربية التحضيرية.

Abstract: The present study aimed to develop a proposed scenario for a training program to develop the basic competencies of the preparatory education teachers in light of their training needs, on a sample of (89) female teachers chosen by the comprehensive survey method from EL oued City for the academic year 2017/2018. The study concluded that there are urgent training needs in the study sample in all competencies: planning, implementation and evaluation. And that these needs do not vary according to each of the qualifications and professional experience. In view of these results, the proposed vision for the training program was developed.
Keywords: training program, basic competencies, training needs, nanny preparatory education.

* المؤلف المرسل

I- تمهيد:

تقوم مربية طفل ما قبل المدرسة بأدوار عديدة ومتداخلة، وتؤدي مهاما كثيرة ومتنوعة؛ ذلك أنها مسئولة عن التنمية الشاملة لحواس الطفل وتنمية مهاراته وميوله واتجاهاته، وحتى يتحقق ذلك يجب عليها بحسن اختيار الأنشطة وإعداد بيئة مناسبة لتحقيق تقدم ونمو في مهارات الأطفال، كما تعتبر أيضاً المديرة والموجهة والمساعدة والمقومة لما يحققه كل طفل من تعلم(فهيم، 2006).

وعليه؛ لكي تنجح المربية في أداء هذه الأدوار يجب عليها أن تمتلك عددا من الكفايات الأساسية، لما لهذه الكفايات من دور هام في التأثير على تكوين الطفل؛ ولهذا احتلت عملية إعداد المربية وتدريبها مكاناً بارزاً في أولويات تطور الفكر التربوي في معظم دول العالم، حيث اهتمت جميع النظم التربوية بتدريب المربيات أثناء الخدمة لرفع كفاءتهن، وتحسين أدائهن، وذلك عن طريق تصميم برامج تدريبية مناسبة، كان من أبرزها أسلوب تدريب المعلمين القائم على الكفايات.

من هذا المنطلق؛ جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع الاحتياجات التدريبية لمربيات التربية التحضيرية في مجال الكفايات الأساسية، والمتعلقة بكل من كفاية التخطيط للأنشطة، كفاية تنفيذ الأنشطة، كفاية تقويم نشاطات الأطفال، ومن ثم وضع تصور لبرنامج تدريبي مقترح، يمكن أن يستجيب لهذه الاحتياجات.

II – الإشكالية:

تعتبر مهنة معلمة رياض الأطفال غاية في الحساسية وتحتاج إلى خصائص شخصية وتدريب وتأهيل معين ودقيق؛ حيث تشارك معلمة الروضة مع الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل. ولا يستطيع أي منا إنكار أهمية الخبرات التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على حياته المستقبلية.

لذا، شغلت قضية إعداد المربية وإكسابها الكفايات التعليمية اللازمة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة مكانة هائلة في الفكر التربوي المعاصر، حيث بدأ الاهتمام العالمي والعربي بالمربية والكفايات التي تحتاجها عندما تم دراسة الكفايات التربوية كاتجاه تربوي سائد من خلال برامج إعداد المعلمين. وقد عرف هذا الاتجاه بالتربية القائمة على الكفايات، وأصبحت تلك الكفايات مقياساً يقاس به نجاح المربية وقدرتها على أداء مهامها ودورها كعنصر أساسي في العملية التعليمية، لاسيما وأنها تقوم بتربية الطفل، وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، إلى جانب قيامها بإدارة النشاط وتنظيمه سواء داخل غرفة الصف أو خارجها. ومن ثم كان لزاما عليها امتلاك مجموعة من الكفايات الشخصية، والمعرفية، والوجدانية، والاجتماعية، والتعليمية التي تؤهلها للعمل مع هذه الفئة.

ومن هذا المنطلق، تم إجراء العديد من الدراسات لتحديد الكفايات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال ومدى ممارستها لها منها: دراسة (ياسين، 2003)، ودراسة ميدانية أخرى قام بها (أبو حرب، 2005)، كذلك دراسة (الهولي وجوهر والقلاف، 2007)، ودراسة (مراد وشريف، 2011)، وقد أشارت أغلب نتائج الدراسات السابقة إلى تدني مستوى أداء مربيات رياض الأطفال لهذه الكفايات، وأرجع الباحثون ذلك التدني إلى قصور برامج الإعداد والتدريب عن الوفاء بما تحتاج إليه المربية من كفايات.

وبالنظر إلى واقع مربيات الطفولة الأولى في الجزائر فإن الأمر يزداد تعقيداً باعتبار أن مربيات التربية التحضيرية يلتحقن دون تأهيل، وهو ما تؤكده مدور (2012) بقولها: "يجد المتتبع لنشأة برامج إعداد مربيات الطفولة الأولى في الجزائر أنه لا يوجد أي برنامج إعدادي لهذه الفئة وأن كل رياض الأطفال سواءً حكومية كانت أم خاصة توظف مربيات غير مؤهلات لهذه المهنة، بينما أسندت وزارة التربية الوطنية مهمة تعليم أطفال قبل المدرسة أو ما يسمى بالتعليم التحضيري إلى معلمي المدارس الابتدائية بدون إخضاعهم لأي برنامج تدريبي" (مدور، 2012).

كما أكد الملتقى الجهوي للتكوين في قسنطينة (2009) حول **تحويل المعلم من القسم الإبتدائي إلى القسم التحضيري**، بعد عرض شامل لواقع معلم المرحلة التحضيرية أنه لن يكتب له النجاح والتميز دون إعادة هيكلة شاملة لمعارفه في إطار رسكلة تبني مهارات مهنية جديدة، لأن منشأ القصور لدى مربي المرحلة التحضيرية مرتبط بفقد ما يجده معلم القسم الإبتدائي من دعم في مجال السندات والمذكرات والكتب وخطط التدريس، بالإضافة إلى إشراف المفتش وإرشاده. إن معلم القسم التحضيري يضطر غالباً للاجتهاد الشخصي لسد الفراغ(زردة، 2012).

وفي نفس السياق؛ كشفت دراسة المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (2005) أن وزارة التربية الجزائرية ليس لديها برنامج تكويني خاص بمربي التربية التحضيرية(زردة، 2012).

وتدعم النتائج السابقة ما توصلت إليه دراسة **زردة (2012)**: أن هناك حاجات تكوين لمربي التربية التحضيرية، وقد فسرت ذلك أن أغلب فئات عينة الدراسة لم تتلق تكوينا كافيا حول الأسس النظرية والتربوية والنفسية للطفولة المبكرة، يستوي في ذلك خريجو معاهد التكوين والملتحقون مباشرة؛ لأن عملية الإعداد بطيئة جداً أو نادرة بسبب غياب تحديد أهداف التكوين، وقلة المختصين المكلفين بعملية التكوين، حيث أسندت المهمة كاملة للمفتشين الذين يعانون ممّا تعاني منه المربية. أضف إلى ذلك أن مهامه الإدارية المكثفة، والكم الهائل من الانشغالات والصعوبات التي يعاني منها التعليم الابتدائي، لا تترك له الفرصة لتفقد الأقسام، والإجابة عن انشغالات المربيات، وتنظيم الدورات التكوينية الخاصة بمناقشة مشاكل التربية التحضيرية.

وتأسيساً على ما سبق؛ تبرز الحاجة إلى تصميم برامج تدريبية أثناء الخدمة لمربيات التربية التحضيرية في الجزائر لرفع مستوى كفاءتهن وتحسين أدائهن؛ ولا ينظر إلى التدريب على أنه محاولة لمعالجة أوجه الضعف أو القصور في الإعداد قبل الخدمة فحسب، بل ينظر إليه على أنه جزء من التربية المستمرة للمربية طيلة ممارستها للمهنة؛ حيث يذكر "زايد" أن برامج التدريب أثناء الخدمة خير وسيلة تعين المعلم على تحمل المسؤولية، والوصول به إلى أقصى درجات الكفاية في أداء عمله؛ فالتدريب هو بمثابة نوع من التنظيم والتوجيه والتعاون والمتابعة، ويهدف إلى النمو المهني للمعلم في مجموعة التطورات في الأساليب السلوكية المتعلقة بالطرق التربوية التي تميز المعلم عن غيره في أدائه لمهنته على المستويين الأكاديمي والمسلكي(الطعاني، 2006).

في هذا الإطار ظهرت العديد من المحاولات في مجال تطوير برامج تدريب مربيات طفل ما قبل المدرسة كان من أبرزها أسلوب تدريب المعلمين القائم على الكفايات، والتي أصبح شغلها الشاغل إعداد معلمين أكفاء وتدريبهم وفق أحدث نظريات التعلم والتعليم. الأمر الذي جعل الكثير من المهتمين لا يتحدثون عن الكفايات إلا بربطها بالمعلمين؛ لأنها تقوم على فرضية أن المعلم الكفء هو ذلك المعلم الذي يتقن ويستخدم بكفاءة عددا من الكفايات اللازمة لعمل المعلم(شنين، 2016، 06).

وفي هذا الصدد تؤكد **منى جاد** "أن الاتجاه القائم على أساس الكفايات يعد الآن من أهم اتجاهات برامج إعداد معلمة رياض الأطفال وتطوير أدوارها"(البساط، 2014، 08)، حيث أجريت العديد من الدراسات التي استخدمت البرامج التدريبية القائمة على الكفايات في تدريب مربيات طفل ما قبل المدرسة، ومن أمثلة هذه الدراسات، دراسة (المشرفي، 2003)، ودراسة (أبو حمدة، 2010)، ودراسة (رمو، 2013).

وقد حدد الطعاني(2007، 29) أن كفاءات التدريب تكمن في تحديد الاحتياجات التدريبية، لأن تحديدها يمثل الحلقة الأولى والأساسية من سلسلة حلقات مترابطة تُكوّن العملية التدريبية؛ كما أن عدم قياسها بأسلوب علمي وعدم تحديدها بدقة ومهارة ودراية يهدد الأساس الأول والركيزة الأساسية التي يبنى عليها أي برنامج تدريبي.

وعليه؛ يمكن القول أن الحاجات التدريبية تعد الوسيلة التي تسهم في رفع مستوى أداء المربيات لتحقيق الأهداف المرجوة التي تسعى إليها تربية طفل ما قبل المدرسة. كما أن وجود تلك الحاجات التدريبية يدل على وجود مشكلات في أداء المربية، وهو ما كشفت عنه نتائج العديد من الدراسات العربية والجزائرية والتي توصلت إلى وجود احتياجات تدريبية ماسة للكفايات اللازمة لمربيات رياض الأطفال والتربية التحضيرية منها دراسة أبو حمدة (2010) ودراسة كل من مُحَمَّد وداؤد(2006) وما توصلت إليه الدراسات الجزائرية كدراسة زردة (2012) التي أبرزت مشكلة الدراسة الحالية والتي تتمثل في ضرورة الكشف عن الاحتياجات التدريبية لمربيات طفل ما قبل المدرسة، ومن ثمة وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي يمكن ان يستجيب لهذه الاحتياجات من خلال الاجابة عن التساؤل التالي:

ما هو التصور المقترح لبرنامج تدريبي لتطوير الكفايات الأساسية لدى مربيات التربية التحضيرية بمدينة الوادي –الجزائر– في ضوء احتياجاتهن التدريبية ؟

يتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- هل تظهر مربيات التربية التحضيرية احتياجاً تدريبياً في مجال الكفايات الأساسية والمتعلقة بكل من: **كفاية التخطيط، وكفاية تنفيذ، وكفاية التقويم**.
- هل تختلف الاحتياجات التدريبية لمربيات التربية التحضيرية في مجال الكفايات الأساسية والمتعلقة بكل من: (**كفاية التخطيط للأنشطة، كفاية تنفيذ الأنشطة، كفاية تقويم نشاطات الأطفال**) باختلاف المؤهل العلمي(بكالوريا– خريج المعهد التكنولوجي– شهادة الليسانس)؟
- هل تختلف الاحتياجات التدريبية لمربيات التربية التحضيرية في مجال الكفايات الأساسية والمتعلقة بكل من:(**كفاية التخطيط للأنشطة، كفاية تنفيذ الأنشطة، كفاية تقويم نشاطات الأطفال**) باختلاف الخبرة المهنية(أقل من خمس– أكثر من خمسة سنوات)؟
- ما مكونات التصور المقترح للبرنامج التدريبي لتنمية الكفايات الأساسية لدى مربيات التربية التحضيرية؟

2.1– أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تحديد وإعداد قائمة لأهم الكفايات الأساسية اللازمة لمربية التربية التحضيرية.
- تحديد الاحتياجات التدريبية للمربيات في ضوء ما ينبغي أن يتوافر لديهن من كفايات أساسية في مجالات: التخطيط للأنشطة، وتنفيذها، وتقويمها، ومن ثم تحديد الأولويات التدريبية.
- تقديم تصور لبرنامج تدريبي لتطوير الكفايات الأساسية التي تظهر فيها المربيات احتياجات تدريبية.
- الوصول إلى اقتراحات وتصورات ذات فائدة لكل ما يتعلق بالتدريب أثناء الخدمة.

3.1– أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من حيث:

– استجابتها للاتجاهات التربوية الحديثة، ولتوصيات عديد الدراسات والمؤتمرات الداعية للاهتمام بالاحتياجات التدريبية لمربيات طفل ما قبل المدرسة.

– إلقاؤها الضوء على برامج التدريب القائمة على الكفايات أثناء الخدمة في ضوء أولويات الاحتياجات التدريبية الفّعلية، وتقديم تصور تدريبي مقترح واضح المعالم.

– توجه القائمين على التدريب أثناء الخدمة من مشرفين تربويين ومديري المدارس إلى الاستفادة من التصور المقترح من خلال تبّنيه أو النسج على منواله.

4.1– حدود الدراسة: ينحصر نطاق الدراسة الحالية في تحديد الاحتياجات التدريبية على قائمة الكفايات الأساسية لمربيات التربية التحضيرية بابتدائيات دائرة الوادي، على عينة بلغ عددها (89) مربية، خلال الفصل الأول من السنة الدراسية 2018/2017. ومن ثَم تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي يُعنى بتطوير الكفايات الأساسية للمربيات.

5.1– التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

- **الكفايات الأساسية إجرائياً هي:** مجموعة الكفايات التدريسية المتعلقة بتربية طفل ما قبل المدرسة، التي يجب أن تمتلكها مربية التربية التحضيرية وتكون قادرة على توظيفها داخل القسم بدرجة مقبولة من الأداء والإتقان. وتشمل المعارف النظرية والأدائية المتعلقة بكل من كفاية التخطيط للأنشطة، كفاية تنفيذ الأنشطة، كفاية تقويم نشاطات الأطفال. والتي تم التعرف عليها من خلال أداة الدراسة المعدة.
- **البرنامج التدريبي المقترح:** مخطط ذو أهداف، وخطوات، وإجراءات محددة، ومنظمة يتم بناؤه في ضوء الاتجاه القائم على الكفايات وفق نموذج (**جيرولد كمب**)**Jerrold Kempe**، لتنمية الكفايات الأساسية المتعلقة بكل من: كفاية التخطيط للأنشطة، وكفاية تنفيذ الأنشطة، وكفاية تقويم نشاطات الأطفال، لدى مربيات التربية التحضيرية للوصول بها إلى مستوى محدد من الإتقان لا يقل عن (80%).
- **الاحتياجات التدريبية:** تعرف بأنها معلومات ومهارات واتجاهات يراد تنميتها وصقلها لدى مربية التربية التحضيرية، ليتم توظيفها في تربية أطفال ما قبل المدرسة أثناء عملية تخطيط الأنشطة، وتنفيذها وتقويمها، وذلك كما تعبر عنه الدرجة التي تحصل عليها العينة في استجابتها على فقرات القائمة المستخدمة في الدراسة الحالية، التي يجب أن تتجاوز نسبة الاحتياج (60%).
- **مربية التربية التحضيرية:** وهي معلمة المدرسة الإبتدائية التي تتولى تربية طفل ما قبل المدرسة في مؤسسات التعليم الابتدائي في مدينة الوادي (الجزائر) خلال السنة الدراسية 2018/2017.

6.1–الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً– الإطار النظري:

1– الكفايات التدريسية اللازمة لمربية التربية التحضيرية:

- **تعريف الكفايات:** مفهوم الكفاية من المفاهيم الحديثة التي إهتم بها الكثير من العاملين في حقل التربية والتكوين والتعليم. ومن التعاريف التي تناولت مفهوم الكفاية من خلال ارتباطها بحركة المعلمين نذكر منها ما يلي:

تعرف (باتريسا كاي) Patricia Key في تقرير اعدته عن حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات، وملخص رأيها أن الكفايات ماهي إلا الأهداف السلوكية المحددة تحديداً دقيقاً والتي تصف المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم إذا أراد أن يعلم تعليماً فعالاً، أو أنها الأهداف العامة التي تعكس الوظائف المختلفة التي على المعلم أن يكون قادراً على أدائها(الدريج، 2016، 299).

في حين عرفها **ألأزرق** بأنها: "امتلاك المعلم لقدر كاف من المعارف والمهارات والاتجاهات الايجابية المتصلة بأدواره ومهامه المهنية، والتي تظهر في أداءاته وتوجه سلوكه في المواقف التعليمية المدرسية بمستوى محدّد من الإتقان، ويمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات معدة لهذا الغرض"(أبو مطلق، 2012، 43).

أما **غزيوات** يرى في تعريفه بأنها: "مجموعة القدرات التي يجب أن يمتلكها المعلمون من مهارات واتجاهات وممارسونها أثناء تدريسهم الصفي في مجالاته المختلفة الأهداف، المحتوى، الوسائل والأنشطة، طرائق التدريس، إدارة الصف والتقويم"(الأبرط، 2011، 60).

وبناءً عليه؛ يمكننا أن **نعرف كفايات المربية الأساسية** بأنها: امتلاك مربية التربية التحضيرية لقدر كاف من المعارف والمهارات والاتجاهات الايجابية المتصلة بأدوارها ومهامها المهنية، المتعلقة بكل من التخطيط للأنشطة، وتنفيذ الأنشطة، وتقويم نشاطات الأطفال والتي تظهر في أداءاها وتوجه سلوكها في المواقف التعليمية المدرسية بمستوى محدّد من الإتقان، ويمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات معدة لهذا الغرض".

– تصنيف الكفايات الأساسية لمربية التربية التحضيرية:

يقصد بالتصنيف هنا تحديد المحاور التي تدور حولها الكفايات باعتبارها كفايات رئيسية ثم تحليلها إلى مجموعة من الكفايات الثانوية، ولمثل هذا الأمر شروط يجب أن تراعى أهمها "ضرورة الاتساق مع أهداف الدراسة وطبيعتها، كما ينبغي للتصنيف أن يستفيد من غيره من التصنيفات متفقاً مع مبادئها العامة وواقعياً يمكن لبرامج تنفيذه وترجمته إلى استمارات ملاحظة وتقويم لأداء المعلمين في المواقف التعليمية، أما عن أهمية التصنيف فتتلخص في تيسير مهمة التفكير المتعمق في كل جانب من جوانب الإعداد، وضمان استيفاء جوانبه"(طعيمة، 1999، 28).

وفي ضوء نتائج العمليات السابقة قام الباحثان بحصر الكفايات التي أمكن جمعها ثم تصنيفها وتقسيمها، إلى ثلاثة كفايات تضمنتها الموديولات التعليمية كالآتي وهي:

– **كفاية التخطيط للأنشطة:** وتشير إلى التصور المسبق لما ستقوم به المربية قبل مواجهة أطفالها في الفصل للأساليب والأنشطة والإجراءات واستخدام أدوات أو أجهزة أو وسائل تعليمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة، وتصوغها في صورة مخطط عملي لتنفيذ النشاط على مستوى: حصة دراسية، أو شهر دراسي أو موسم دراسي أو سنة دراسية.

– **كفاية تنفيذ الأنشطة:** تشير إلى قدرة المربية على التفكير في الممارسات أو الإجراءات التي ينبغي عليها إتباعها لتحقيق أهداف نشاطها من خلال توظيف مجموعة من المهارات التي تتعلق بكل من مهارة تهيئة الأطفال وإثارة دافعيتهم للتعلم، ومهارة عرض النشاط، ومهارة استخدام الوسائل التعليمية، مهارة التعزيز، ومهارة غلق النشاط.....

– كفاية مربية طفل ما قبل المدرسة في مجال تقويم نشاطات الأطفال: تشير إلى تلك الأفعال والأقوال التي تصدر عن المربية بهدف إحداث تغيير في سلوك الطفل في جميع النواحي: المعرفية والنفس حركية والانفعالية، وهي عملية تشخيصية علاجية وقائية شاملة ومستمرة، وتظهر في قدرة المربية على إصدار الأحكام على مدى تحقيق الأهداف لتحديد جوانب الضعف التي تحتاج إلى معالجة، وجوانب القوة التي تحتاج إلى تعزيز، والتعرف على الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف، مستعملتاً في ذلك عدة أدوات تقويمية منها: الملاحظة– ملف الإنجاز– الأسئلة والاختبارات المصورة....

2– الاحتياجات التدريبية بإعتبارها مدخلاً لإعداد البرامج التدريبية:

– تعريف الاحتياجات التدريبية:

تختلف الاحتياجات التدريبية باختلاف المنظمات والنشاط الذي تمارسه هذه المنظمات لذا فتعريف هذا المصطلح يختلف تبعاً لذلك. ومن هنا تعرف الاحتياجات التدريبية بأنها: عملية تحليلية تهدف للتأكد من الحاجة العملية التدريب، ومعرفة طبيعة ومحتوى هذه العملية التدريبية بكل أبعادها، والآفاق التي يتمحور حولها النشاط التدريبي. في حين يعرفها البعض الآخر من الباحثين بأنها: تحليل مجالات

عدم التوازن في الطلب على التدريب من ناحية والفرص من الناحية أخرى، وترجع عملية التحديد إلى الحاجة لمعالجة المشكلات في العمل من خلال التدريب(شتوح، 2017، 39-50).

- **أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية:**

تتجلى أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية في أنها تساعد في معرفة السبب الحقيقي وراء الأداء المنخفض، وفي نجاح التدريب، من خلال المساعدة في تحديد الفئات المستهدفة بالتدريب، وبالتالي نوع التدريب. وعموماً فقد اتفق الأدب التربوي المرتبط بالموضوع على أن أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية تكمن في:

– أنها تعد مؤشراً يوجه التدريب توجيهاً صحيحاً، ففي ضوء ذلك يتم تحديد الأهداف التدريبية، وتصميم محتوى البرنامج التدريبي ونشاطاته، وتقويم النتائج المتوقعة منهم.

– توضح الأفراد المطلوب تدريبهم، ونوع التدريب المطلوب، والنتائج المتوقعة منهم.

– توفر الكثير من الجهد والوقت والمال(عبد الهادي، 2006).

3– البرامج التدريبية أثناء الخدمة القائمة على الكفايات:

– تعريف البرامج التدريبية القائمة على الكفايات:

تعتبر حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات من أبرز ملامح التربية المعاصرة وأكثرها شيوعاً في الأوساط التربوية المهتمة بتربية المعلمين خاصةً في الدول المتطورة تربوياً، وأصبحت الممارسات المستمدة من إطارها النظري تشكل حركة كاملة والأبعاد هدفها إعداد معلمين أكفياء، وتدريبهم وفق أحدث نظريات التعليم والتعلم(خلوة، 2016، 105).

وفي هذا الصدد يعرف هوستون "Houston" بأنه البرنامج الذي يحدد الأهداف وكذلك الكفايات التعليمية التي ينبغي على المعلم تأديتها والتمكن منها في ضوء المعايير التي يتم في ضوئها التقويم مع تحمل المتعلم المسؤولية في تحقيق الأهداف ذاتياً(بوسعدة، 2011).

كما أوردت **بوسعدة قاسم** تعريفاً للبرنامج القائم على الكفايات بأنه: "مجموعة من الكفايات التي يحتاجها المعلم لأداء عمله بفاعلية يتم تنظيمها في صورة موديلات تعليمية يقوم المتدرب بدراستها ذاتياً متحملاً مسؤولية بلوغ الأهداف المعلنة للبرنامج والوصول إلى أداء الكفايات المتضمنة فيه بدرجة لا تقل عن مستوى الإتقان (80%) وهي النسبة المقبولة لمستوى جيد جداً في تقسيم ليكرت الخماسي(قرشم، 2004، 108).

أما **الخطيب والخطيب** فقد عرفوا بأنه: "البرنامج الذي يحدد الكفايات التي على المعلم المتدرب أن يؤديها بإتقان من خلال تحديد واضح للمعيار الذي سيتم بموجبه تقويم كفايات المتدرب والذي يضع مسؤولية الوصول إلى المستوى المطلوب من الكفاية على المتدرب نفسه، والذي يزوده بالخبرات التعليمية التي تساعده على أداء أدواره وممارسة كفاياته باقتدار"(الخطيب والخطيب، 2014، 41).

– **الخصائص المميزة لبرنامج تدريب المعلمين القائمة على أساس الكفايات:** للبرامج القائمة على الكفايات خصائص أهمها:

أولاً: الخصائص المتعلقة بالأهداف التعليمية: تكون الأهداف محددة سلفاً بشكل واضح وسلوكية ويشترك المتعلم/ المتدرب في تحديدها أو العلم بها على الأقل.

ثانياً: الخصائص المتعلقة بأساليب الإعداد: لا بد من توفير الفرص للتدرب على الكفايات في المجال الميداني، ولا بد من مراعاة الفروق الفردية، والتركيز على الممارسة العملية، والوقت غير مهم بل المهم، هو امتلاك القدرة على العمل.

ثالثاً: الخصائص المتعلقة بالدور الفعال للمتعلم: تدور حركة الكفايات على المتعلم، وتؤكد على طرق التعلم كطريقة التعلم بالمجابهة، والتعلم بالمراسلة، والتعلم بوسائل الإعلام، والتعلم الموجه ذاتياً. ولنحصر دور المعلم في أنه منظم لعملية التعلم، وتكون الدافعية في حركة الكفايات داخلية.

رابعاً: الخصائص المتعلقة بالتقويم: تتم عملية التقويم بدلالة الأهداف والقدرة على العمل، ولا دخل للوقت في عملية التقويم. ويؤكد على التقويم المرحلي، والتقويم الختامي، والتقويم الذاتي، ويتنافس المتعلم مع ذاته(مرعي، 2002، 347).

– **خطوات تصميم البرامج التدريبية القائمة على الكفايات:**

هناك عدد من النماذج الخاصة بالتصميم وبناء البرامج التدريبية التي يتم استخدامها عند إعداد برامج تدريبية مهنية للمعلمين، وتشمل هذه النماذج مجموعة من الإجراءات المنظومية لضمان إعداد البرامج التدريبية وفق منهج محدد، ويتطلب اختيار أي نموذج تكييفه مع وضع المؤسسة الحالي و الأفراد الذين يراد التدريب لهم، وإعادة بنائه بما يتفق مع أهداف التدريب ومتطلباته. بالإضافة إلى ذلك تحديد تكلفة التدريب من إمكانات مادية وبشرية. ومن أهم هذه النماذج الخاصة ما يلي:

–نموذج جيرولد كمب: Jerrold Kempe: وضع **كمب** نموذجاً لتصميم البرامج التعليمية، ويتكون هذا النموذج من ثماني خطوات تتناسب مع جميع أنواع ومراحل التعليم وهي كما يلي:

- **الخطوة الأولى:** تتمثل في تعرف الغايات التعليمية والأهداف العامة لكل موضوع من الموضوعات.
- **الخطوة الثانية:** تعنى بتحديد خصائص المتعلم وأنماط التعلم الملائمة.
- **الخطوة الثالثة:** تختص بتحديد وصياغة الأهداف التعليمية، صياغة سلوكية إجرائية تشير إلى سلوك التعلم المتوقع أن يؤديه المتعلم.
- **الخطوة الرابعة:** وفيها يحدد المحتوى والوحدات التعليمية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف.
- **الخطوة الخامسة:** يتم فيها إعداد أدوات التقويم القبلية التي تحدد الخبرات السابقة لدى المتعلم في موضوع التعلم.
- **الخطوة السادسة:** وفيها يتم اختيار وتصميم نشاطات التعليم والتعلم والوسائل التعليمية اللازمة.
- **الخطوة السابعة:** تعنى بتحديد الخدمات التعليمية المساندة وطبيعتها.
- **الخطوة الثامنة:** وهي ختام هذا النموذج وفيها تحدد أساليب تقويم تعلم الطلاب (التقويم النهائي)(الأبرط، 2011، 60).

ثانياً– الدراسات السابقة:

اهتم الأدب التربوي بموضوع الكفايات اللازمة لمربية طفل ما قبل المدرسة، سواء تعلق الأمر بأهميتها، أو درجة ممارستها، أو درجة الاحتياج لها؛ ومن ثم تحديد البرامج التدريبة لتطويرها. ومما يؤكد ذلك ما أشارت إليه عديد الأبحاث والدراسات، وسيتم عرض أكثرها صلة بالموضوع، وقد رُتبت الدراسات من الأحدث للأقدم وفق محورين على النحو الآتي:

المحور الأول: الدراسات الوصفية التي تناولت الكفايات اللازمة لمعلمات رياض الأطفال، ودرجة الاحتياج إليها.

أجرت (**ياسين، 2003**): دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال ودرجة توافرها لديهن. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيقها على عينة مكونة(78) معلمة من سبع روضات حكومية بالعاصمة المقدسة، وتوصلت نتائجها إلى أن أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية ضعيف وبحاجة إلى تدريب وإتقان لجميع الكفايات كي يصلن إلى المستوى المنشود.

وثمّة دراسة ميدانية أخرى قام بها (**أبو حرب، 2005**): التي هدفت إلى إعداد قائمة بالكفايات التدريسية ورصد وجهات نظر المديرات والمربيات القائمات على رياض الأطفال في سلطنة عمان لتقدير مدى حاجاتهن لهذه الكفايات، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي،

وقام بإعداد قائمة بالكفايات الأساسية بلغ عددها (85) كفاية طُبقت على عينة بلغت (48) معلمة ومديرة، أظهرت نتائجها وجود حاجة ماسة للمعلمات على جميع الكفايات التدريسية المقترحة.

في نفس الإطار توصلت دراسة (**مراد وشريف، 2011**): التي هدفت إلى التعرف على مدى توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة، استعان الباحثان ببطاقة ملاحظة، وتطبيقها على عينة بلغ تعدادها (124) معلمة. وبعد الدراسة والتحليل كشفت نتائجها عن معاناة المعلمات من ضعف في بعض الكفايات التعليمية وخاصةً تلك المتعلقة بعملية التقويم واستخدام الأجهزة والتقنيات التعليمية الحديثة والإلمام بخصائص نمو الطفل الوجداني.

وللكشف عن الاحتياجات التدريبية جاءت دراسة (**أبو حمدة، 2010**) في هذا المنحى والموسومة بـ "الحاجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظة العاصمة–عمان– من وجهة نظر المعلمات أنفسهن" وللكشف عن هذه الاحتياجات تم استخدام استبانة مكونة من (34) فقرة تشمل خمسة مجالات وهي: التخطيط للتدريس، واستراتيجيات التدريس، واستراتيجيات القياس والتقويم، وإدارة الصف وتنظيمه، والتوجيه والإرشاد، وتمّ تطبيقها على عينة مكونة من (206) تم اختيارها بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى وجود حاجات تدريبية كبيرة في كل من مجال التخطيط، واستراتيجيات التدريس، واستراتيجيات القياس والتقويم وإدارة الصف وتنظيمه، والتوجيه والإرشاد. كما تبين عدم وجود فروق في تقدير الاحتياجات التدريبية في المجالات الخمسة تعزى لكل من الخبرة المهنية والمؤهل العلمي. واقترحت الدراسة في الأخير بضرورة حصر هذه الاحتياجات وإعداد الدورات التدريبية التي من شأنها أن تساعد على تلبية هذه الاحتياجات.

والنتيجة السابقة تدعمها **دراسة** (**زردة، 2012**) التي هدفت إلى معرفة حاجات التكوين المعبر عنها من طرف مربي التربية التحضيرية، حيث أعدت لهذا الغرض قائمة للاحتياجات التكوينية تم تطبيقها على عينة بلغت (158) مربية من مدينة وهران، وبعد تطبيقها خلصت إلى وجود حاجات تكوينية مرتبة كالآتي المجال المعرفي النظري ثم التنفيذ البيداغوجي ثم الإدارة الصفية وتقويم نشاطات الأطفال، والتواصل والتفاعل، والتخطيط، والتحكم في المفاهيم، تنظيم فضاء حجرة النشاط. وأوصت هذه الدراسة القائمين على عملية التكوين الاستجابة لهذه الحاجات بتشخيصها وتحليلها والعمل على تحقيقها بوضع الخطط الهادفة التي تستند إلى إطار مرجعي للكفاءات المهنية المنتظرة، والتي تعمل على حل المشكلات الميدانية وترميم الخلل وتذليل الصعاب بعيداً عن العشوائية والارتجال.

المحور الثاني: دراسات تناولت استخدام برامج تدريبية لتطوير كفايات معلمات رياض الأطفال.

قامت (**المشرفي، 2003**): بإجراء دراسة من أجل معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، فكانت من أهم النتائج التي توصل إليها البحث: فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، وكذلك فاعلية البرنامج في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) لدى أطفال الطالبات المعلمات بالروضة في مجالات الأنشطة المختلفة (نشاط قصصي، نشاط فني، نشاط حركي، نشاط موسيقي).

كذلك **دراسة** (**أبو حمدة، 2010**): حيث هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن، وبيان فاعليته في تنمية تلك الكفايات التعليمية، أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية(α= 0.05) في متوسط درجات امتلاك الكفايات التعليمية لدى المعلمات بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي تعزى لأثر البرنامج التدريبي المقترح(43).

في نفس الإطار توصلت نتائج **دراسة (رمو، 2013)**: والتي أجريت من أجل معرفة مدى أثر برنامج تدريبي قائم على الكفايات في إتقان أداء معلمات رياض الأطفال لأدوارهنّ التربوية في ممارسة معلمات رياض الأطفال في محافظة القريات للكفايات المهنية، فكانت النتيجة درجة إتقان المربيات لجميع الكفايات: التخطيط والتنفيذ والتقويم بعد تطبيق البرنامج تجاوزت 80%.

تعقيب عن الدراسات السابقة: من العرض السابق للدراسات التي تم الاطلاع عليها؛ أمكن استخلاص ما يلي:

- وجود اهتمام كبير بتشخيص الكفايات التدريسية الأساسية لمعلمات رياض الأطفال ومدى امتلاكها وممارستها لها.
- ضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية للمربيات، بغض النظر عن خبراتهن المهنية ومؤهلاتهن العلمية قبل البدء في التخطيط والإعداد لهذه البرامج.
- تركيز معظم الدراسات على الجانبين المعرفي والأدائي للكفايات.

وفي ظل ندرة الدراسات المحلية التي تركز على تدريب مربيات التربية التحضيرية أثناء الخدمة؛ تتميز هذه الدراسة عن سابقاتها من حيث، جدتها، وتزامنها مع الإصلاحات التربوية الأخيرة في الجزائر، كما تتميز بتطبيقها قائمة الكفايات على مجتمع لم يحظ بعد بمثل هذه الدراسات–حسب علم الباحثين–.

II – الطريقة والأدوات :

1.2. منهج الدراسة: بناء على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها تم اعتماد المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع لأنه أدعى لتحقيق الهدف من الدراسة.

2.2. مجتمع وعينة الدراسة: يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع مربيات التربية التحضيرية لدائرة الوادي والبالغ عددهم (153) مربية، موزعات على إحدى عشرة مقاطعة تربوية، استنادًا إلى الإحصائيات المستقاة من مدرية التربية لولاية الوادي للموسم الدراسي 2018/2017م؛ أما **العينة** التي تم تقدير درجة احتياجها للكفايات الأساسية عن طريق **المسح شامل** لهم بعد أخذ عينة تتكون من (50) مربية لغرض الدراسة الإستطلاعية، ليصبح عدد أفراد العينة التي تم توزيع قائمة الكفايات عليهم (103) مربية. وقد تم استرجاع (89) استمارة أي ما نسبته 86.40%. أما بالنسبة للفئة المستهدفة بالبرنامج التدريبي فهن المربيات اللائي بلغت نسبة الاحتياج لديهن (60%). والجدول (01) يوضح توزيع أفراد العينة في ضوء خصائصها.

3.2. أدوات الدراسة: اشتملت الدراسة الحالية على قائمة للكفايات الأساسية اللازمة لأداء عمل مربيات التربية التحضيرية لتحديد الاحتياجات التدريبية، والتصور المقترح للبرنامج التدريبي القائم على الكفايات.

1.3.2. قائمة الكفايات الأساسية:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد قائمة للكفايات الأساسية اللازمة لأداء عمل مربيات طفل ما قبل المدرسة، بالاعتماد على استخدام منحى متعدد الوسائل والوسائط لاشتقاق الكفايات اللازمة، إذ أن الخبراء يوصون بذلك ضماناً لعمل أكثر دقة وأسلم منهجاً وأكثر موضوعية، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على خمسة مصادر لاشتقاق الكفايات الأساسية لمربية طفل ما قبل المدرسة وهي:

1– دراسة الأدب التربوي المتعلق ببيداغوجيا الكفاءات.

2– ملمح تخرج طفل التربية التحضيرية.

3– مراجعة بعض قوائم الكفايات السابقة: بغرض الاستفادة من التراث التربوي في ميدان اشتقاق كفايات مربية طفل ما قبل المدرسة، فقد تم الاطلاع على عدد معتبر من قوائم الكفايات وشبكات ملاحظة التي اعتمدت في مناطق متعددة من العالم، سواء التي تناولت

موضوع كفايات المعلمين في مراحل دراسية تالية لمرحلة رياض الأطفال ومن هذه القوائم والشبكات نذكر: بخش(1991)، الشايب (2007، 325)، بوعيشة(2008)، دغة(2009، 118)، حديد(2009، 400)، بن كريمة(151، 2015)، أو تلك التي تناولت موضوع كفايات معلمة رياض الأطفال على وجه الخصوص ومنها: نوال حامد ياسين (2003، 137)، عبير عبد الله الهولي- سلوى باقر جوهر-نبيل القلاف (2007)، مها يوسف شريف (2011، 148)، زردة عائشة(2012، 193)، لمى رمو(2013، 160)، أماني البساط(2014، 29-40).

4- تحليل محتوى تقارير الزيارات الصفية للمفتشين ومدري المدارس الإبتدائية لاستخلاص أهم أوجه القصور في الكفايات التي يجب أن تمتلكها وتمارسها معلمة القسم التحضيري.

5- إجراء مقابلات مفتوحة مع عدد من مفتشي التربية والتعليم الابتدائي إختصاص لغة عربية التابعين لمدرية التربية لولاية الوادي.

وفي ضوء نتائج العمليات السابقة قام الباحثان بحصر الكفايات التي أمكن جمعها ثم تصنيفها وتقسيمها، وقد بلغ عدد هذه الكفايات المنتقاة (50) كفاية موزعة على ثلاثة مجالات فرعية كالآتي:

- **المجال الأول:** كفايات التخطيط للدرس ويشمل على (17) كفاية.
- **المجال الثاني:** كفايات تنفيذ الأنشطة ويشمل على(23) كفاية.
- **المجال الثالث:** كفايات تقويم نشاطات الأطفال ويشمل على (10) كفاية.
- **الخصائص السيكومترية لقائمة الكفايات الأساسية:**

الخصائص السيكومترية لقائمة الكفايات:

- **صدق القائمة:** لتحديد مدى صلاحية القائمة تم تقدير صدقها بالاعتماد على صدق المحتوى (Content Validity) بعرض الأداة في صيغتها الأولية على (10) محكمين من ذوي الخبرة منهم (07) أساتذة جامعيين و(03) من المشرفين التربويين. حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول مدى وضوح وانتماء الفقرات لكل مجال، وأيضاً مدى دقة وسلامة الصياغة اللغوية، مع الإشارة إلى أن اعتماد قبول كل متطلب من متطلبات التحكيم كان في حالة تحقيقه لنسبة اتفاق قدرها 80% من المحكمين (بعد تطبيق معادلة " لوشي")، ليتم بعد ذلك توزيع القائمة على عينة استطلاعية خارج حدود الدراسة تكونت من (50) مربية لحساب الصدق التمييزي باختيار أسلوب المقارنة الطرفية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (6.51) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة0.01. كما تم استخراج الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد بلغ (0.98)، وعليه فأن القائمة تمتاز بخاصية الصدق.
- **ثبات القائمة:** تم التأكد من ثبات القائمة بالاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي "α كرونباخ" والتي بلغت قيمة معامل الثبات (0.97) وهو معامل ثبات جيد يمكن الوثوق به عند استخدام القائمة كأداة قياس. كما تم تحديد مستويين يمثلان درجة الاحتياج للتدريب، وأعطي لكل مستوى درجة رقمية تمثل درجة الاحتياج للتدريب على الكفايات المحددة في القائمة هي (0-1).

2.3.2. البرنامج التدريبي: قام الباحثان بإعداد البرنامج التدريبي بعد تحديد الاحتياجات التدريبية والاطلاع على الأدبيات التربوية المتعلقة ببناء وتصميم برامج التدريب القائمة على الكفايات، وكذلك الأدب التربوي النظري المتعلق بالكفايات التدريسية(التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، تم إعداد الصورة الأولية للبرنامج التي تم عرضها على (05) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد طلب منهم تقويمه من حيث:

- مدى سلامة اللغة ووضوحها.
- مدى مناسبة المدة الزمنية لمواضيع البرنامج والتسلسل المنطقي لها.
- مدى تحقيق المحتوى والأنشطة لأهداف البرنامج التدريبي.
- مدى تكامل الأنشطة وتنوعها بين الجانبين النظري والتطبيقي.
- مدى ملائمة أساليب التدريب، والوسائل المستعملة، وأيضاً مدى مناسبة تدابير التقويم وشموليتها وتنوعها.

5–الأساليب الإحصائية: للتوصل إلى النتائج تمت الاستعانة بعدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة التساؤلات وهي: التكرارات، والنسب المئوية، واختبار مربع كاي (كا^2).

III– النتائج ومناقشتها :

1.3–عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول: والذي نصه : "هل تظهر مربيات التربية التحضيرية احتياجاً تدريبياً في مجال الكفايات الأساسية والمتعلقة بكل من:(كفاية التخطيط للأنشطة، كفاية تنفيذ الأنشطة، كفاية تقويم نشاطات الأطفال)؟

يوضح الجدول رقم (02) قيم التكرارات والنسب المئوية لمستوى احتياج المربيات للكفايات الأساسية التي تضمنتها أداة الدراسة، حيث قدرت النسبة المئوية لكل من كفاية **التخطيط للأنشطة** (93.25%) أي (83) تحتاج إلى تدريب، في حين بلغت نسبة اللواتي لا يحتجن إلى تدريب (06) أي بنسبة (6.74%). **أما كفاية تنفيذ الأنشطة** فالمربيات اللواتي يحتجن إلى تدريب قد بلغ (84) مربية أي ما نسبته (94.38%)، في حين بلغت نسبة اللواتي لا يحتجن إلى تدريب (05) أي بنسبة (5.61%). **أما كفاية تقويم نشاطات الأطفال** فالمربيات اللواتي يحتجن إلى تدريب قد بلغ (77) مربية أي ما نسبته (86.51%)، في حين بلغت نسبة اللواتي لا يحتجن إلى تدريب (12) أي بنسبة (13.48%)، وعليه تبين هذه النتائج أن المربيات لديهن احتياج كبير جداً في جميع الكفايات لأن نسبة الاحتياج فاقت **60%**.

ومردُّ هذه النتيجة حسب الباحثين تعود إلى ضعف برامج تدريب وتكوين المربيات بصيغتها الحالية، حيث أنها لم تسهم في إكسابهن الكفايات الأساسية اللازمة لممّارسة عملهن، لكونها لم تأخذ بالحسبان احتياجاتهن الفعلية، كما أنها لم تشخص حقيقة المشكلات الميدانية التي يعانينها. وتعتبر هذه النتيجة بالغة الأهمية لأنها تطرح فكرة تصور لبرامج تدريبية متكاملة وفعالة بعيداً عن نظام الجرعات التدريبية المعمول بها حالياً. واتفقت هذه النتائج مع نتائج كل من دراسة أبو حمدة (2010)، ودراسة زردة عائشة (2012).

2.3–عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

والذي نصه "هل تختلف الاحتياجات التدريبية لمربيات التربية التحضيرية في مجال الكفايات الأساسية والمتعلقة بكل من: (**كفاية التخطيط للأنشطة، كفاية تنفيذ الأنشطة، كفاية تقويم نشاطات الأطفال**) باختلاف المؤهل العلمي(بكالوريا– خريج المعهد التكنولوجي– شهادة الليسانس)؟

من خلال الجدول (03) نلاحظ أنّ قيمة "**كا^2**" غير دالة في جميع الكفايات حيث بلغت عند كفاية التخطيط للأنشطة (**3.00**)، وعند كفاية تنفيذ الأنشطة بلغت قيمتها(**5.480**)، أمّا فيما يتعلق بكفاية تقويم نشاطات الأطفال نجدها بلغت (**0.85**)، مما يشير إلى عدم وجود فرق في تقدير المربيات للاحتياجات التدريبية باختلاف مؤهلاتهن العلمية.

وبالتّالي يمكن الإجابة عن السؤال الثاني بأنّ: الاحتياجات التدريبية لمربيات التربية التحضيرية في مجال الكفايات الأساسية والمتعلقة بكل من: (**كفاية التخطيط للأنشطة، كفاية تنفيذ الأنشطة، كفاية تقويم نشاطات الأطفال**)، لا تختلف باختلاف المؤهّل العلمي(بكالوريا– خريج المعهد التكنولوجي– شهادة الليسانس).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى العديد من العوامل التي يمكن اعتبارها سبباً في ارتفاع مستوى الاحتياجات التدّريبية للكفايات الأساسية اللازمة لأداء عمل المربية، ومنها نقص التكوين الكافي حول الكفايات اللازمة لأداء عمل مربيات التربية التحضيرية، خاصةً وأن المربية في هذه الدراسة هي معلمة المدرسة الابتدائية التي يسند تكوينها لمفتش اللغة العربية للمدرسة الابتدائية الذي تقع على عاتقه أعباء كثيرة خاصة مع دخول مناهج الجيل الثاني وما يفرضه على المفتش من تكوين للمعلمين في الأطوار الأخرى. وهو ما أكدته نتائج الدراسة الاستطلاعية والمقابلات التي أجريت مع عدد من المفتشين، حيث أكدوا على عدم وجود برامج تكوينية للمربيات، والتركيز فقط على معلمي الأطوار الأخرى.

3.3– عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

والذي ينص على أنه: "هل تختلف الاحتياجات التدريبية لمربيات التربية التحضيرية في مجال الكفايات الأساسية والمتعلقة بكل من:(**كفاية التخطيط للأنشطة، كفاية تنفيذ الأنشطة، كفاية تقويم نشاطات الأطفال**) باختلاف الخبرة المهنية(أقل من 05 سنوات– أكثر من 05 سنوات)؟

يتضح من خلال الجدول (04) أنّ قيمة "**كا^2**" غير دالة في جميع الكفايات حيث بلغت عند كفاية التخطيط للأنشطة(0.283)، وعند كفاية تنفيذ الأنشطة بلغت قيمتها(0.094)، أمّا فيما يتعلق بكفاية تقويم نشاطات الأطفال نجدها بلغت(1.980)، مما يشير إلى عدم وجود فرق في تقدير المربيات للاحتياجات التدريبية باختلاف خبراتهن المهنية؛ وبالتّالي فإنّ الاحتياجات التدريبية لمربيات التربية التحضيرية في مجال الكفايات الأساسية والمتعلقة بكل من: (**كفاية التخطيط للأنشطة، كفاية تنفيذ الأنشطة، كفاية تقويم نشاطات الأطفال**)، لا تختلف باختلاف الخبرة المهنية (أقل من 05 سنوات– أكثر من 05 سنوات).

وتعكس هذه النتيجة ضعف التكوين الذي استفادت منه المربيات إذ لم يف بتلبية الحاجات المهنية الحقيقية لهن؛ ذلك أن العمليات التكوينية في مجملها لم تكن سوى ندوات عامة أو أنصاف أيام دراسية تناولت قضايا جزئية أو مواضيع سطحية، كثيراً ما كانت تقتصر على قراءة المناهج مع عرض عموميات الأنشطة كتنظيم حجرة النشاط، والأشغال والأناشيد...إلخ بعيداً عن التعمق في خصوصيات الأنشطة وبيداغوجياتها. هذا ما يفسر هذه النسب المرتفعة على جميع الكفايات، بما في ذلك المربيات اللواتي لديهن خبرة مهنية تفوق العشرة سنوات وعددهن (62) مربية من عينة الدراسة الحالية واللواتي لم يصنعن الفارق بل كن أكثر إدراك للاحتياج. وهو ما يؤكده (**muccheilli**) بقوله "أن الكبار يعبرون عن حاجاتهم بما يمكنهم من ايجاد حلول لمشاكلهم المهنية". ومن جهة أخرى يؤكد عبد اللطيف عبد الكريم 2006 في دراسته التي تناولت مشكلات رياض الأطفال في المملكة الأردنية أن ندرة الدورات التدريبية وضعف برامج التأهيل العلمي والمسلكي قبل وأثناء الخدمة يؤدي إلى تعثر المربية وعجزها عن تحقيق الأهداف المرسومة(زردة، 2012، 139).

وعليه، يمكن القول أن حاجات التدريب إنما تعبر عن وضعية مهنية أدائية محضة تتجسد من خلال الصعوبات والعراقيل والعقبات التي تجدها المربية أثناء أدائها لمهامها في تربية طفل ما قبل المدرسة، وليس للخبرة المهنية دخل في ذلك، لهذا تكاد تتقارب أو تتساوى حاجات التدريب بين الفئتين (أقل من 05 سنوات– أكثر من 05 سنوات).

4.3–عرض نتائج السؤال الرابع: والذي يهدف إلى التعرف على التصور المقترح لبرنامج التدريبي لتنمية الكفايات الأساسية لدى مربيات التربية التحضيرية.

وقد تم الاعتماد على خطوات بناء البرنامج التدريبية القائمة على الكفايات، وهي كتالي:

4–1– تحديد منطلقات البرنامج: هدفت الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية الكفايات الأساسية لمربيات التربية التحضيرية أثناء الخدمة، ولتحقيق ذلك تم الإسْتناد على المنطلقات التالية:

- ✓ نتائج الدراسة الاستطلاعية، والتي أظهرت وجود حاجات ماسة للكفايات الأساسية اللازمة لأداء أدوار المربية على أحسن وجه، كما أن درجة الاحتياج لا تختلف بإختلاف المؤهل العلمي والخبرة المهنية، ومن ثّم قام الباحثان بتحديد هذه الكفايات وتنظيمها للتدريب عليها من خلال البرنامج المقترح.
- ✓ خصائص بناء البرامج التعليمية والتدريبية القائمة على الكفايات.
- ✓ دراسة البرنامج التّدريبي المقترح لتنمية هذه الكفايات الذي استخدام **أسلوب التعلم الذّاتي**.
- ✓ تنظيم محتوى البرنامج التّدريبي المقترح في شكل **موديولات تعليميّة**، يساعد المربية المتّدربة على التقدم عبر البرنامج، وفقاً لقدراتها وسرعتها الذاتية.
- ✓ تنظيم بعض اللقاءات مع المتّدربات من أجل تعزّيز اكتساب الكفايات المتضمنة في الموديولات التعليمية التي احتواها البرنامج التّدريبي.
- ✓ استخدام **أسلوب النّظم** وتوظيفه في تصميم البرنامج المقترح، حيث قام الباحثان بالاطلاع على العديد من نماذج بناء البرامج التعليمية والتدريبية، للاستفادة منها، ومن ثم تم تحديد خطوات بناء هذا البرنامج التدريبي المقترح وفقاً لخطوات بناء البرنامج التعليمي الذي حدّده **Jerrold Kempe**، لأنه يمكن أن يؤدي إلى تعلّم أكثر فعاليّة.

4–2– أسس بناء البرنامج: انطلاقاً من أسس بناء البرامج القائمة على الكفايات، وفي ضوء المنطلقات التّي يستند إليها البرنامج التّدريبي المقترح، تحدّدت أسس بناء هذا البرنامج فيما يلي:

- ✓ تحديد أهداف البرنامج مسبقاً وصياغتها بلغة واضحة ويمكن قياسها وملاحظتها وتستخدم كأساس لتقويم أداء المربية.
- ✓ توفير خبرات التّعليم/التّعلم المرتبطة بتحقيق هذه الأهداف(المحتوى التدريبي).
- ✓ تفريد التّعليم واستخدام أساليب ذاتيّة للتّعلّم.
- ✓ التركيز على إيجابية المتدربة، فعليها تقع مسئولية تحقيق أهداف البرنامج ولا سبيل لنجاح البرنامج ما لم تحقق الكفايات المتضمنة فيه وفقاً لمعايير محددة، ويجب تزويد المتدربة بالتغذية الراجعة المستمرة أثناء عملية التدريب من خلال إنجازها للأنشطة ومقارنة إجابتها بالإجابة الصحيحة للوصول إلى مستوى الإتقان المحدّد.
- ✓ تقويم المعرفة ونتاج الأداء تقويماً مرجعي المحك.

4–3– خطوات بناء البرنامج: تمّت الاستعانة في عملية تخطيط البرنامج التّدريبي المقترح، وتحديد الخطوات الرّئيسة لبنائه، بما توصّل إليه **Jerrold Kempe**. وهي كتالي:

4–3–1– الأهداف العامة للبرنامج التدريبي: تعتبر عملية تحديد الأهداف العامة هي الخطوة الأولى في نموذج **كمب**. والبرنامج التدريبي المقترح يهدف إلى ما يلي:

– تقديم نموذج تدريبي يفيد في تدريب مربيات طفل ما قبل المدرسة ميدانياً أثناء الخدمة، من خلال أسلوب التّعلم الذّاتي.

– توظيف مدخل الكفايات في تقديم خبرات تعليميّة، تساعد المربيات على تحسين مستوى أدائهن للكفايات الأساسية المتعلقة بكل من: كفاية التخطيط للأنشطة، كفاية تنفيذ الأنشطة، كفاية تقويم نشاطات الأطفال.

– مساعدة المربيات على تنمية الكفايات الأساسية انطلاقاً من حاجاتهن إليها، ولقد تمّ الاستناد على ما توّصلت إليه نتائج الدّراسة الاستطلاعية في تحديد الكفايات التّي هن بحاجة إليها.

وبناءً عليه قد تحدّدت الأهداف التي سيعمل البرنامج على تنميتها في المجالات التّالية:

- ✓ أهداف خاصة بالتخطيط للأنشطة.
- ✓ أهداف خاصة بتنفيذ الأنشطة.
- ✓ أهداف خاصة بتقويم نشاطات الأطفال.

4–3–2– تحديد خصائص المربيات/ المتدربات: تم في هذه الخطوة تحديد خصائص المربيات المتدربات بالإستناد على ما توّصلت إليه نتائج الدّراسة الاستطلاعية، فالعينة تختلف مؤهلاتها العلمية ما بين (بكالوريا– جامعي– معهد تكنولوجي)، أما فيما يتعلق بالخبرة المهنية فتختلف خبراتهن المهنية (أقل من5– أكثر من 5 سنوات)، وجميعهن لديهن احتياجات ماسة للتدريب على جميع الكفايات الأساسية المتضمنة في القائمة التي أسفرت عنها نتائج الدراسة الإستطلاعية، والتي تمّ تضمينها في البرنامج التدريبي المقترح.

4–3–3– تحديد الأهداف الخاصة: وفي ضوء هذه الأهداف العامة، تّم تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي المقترح، حتى يسهل قياسها، وقد تنوعت هذه الأهداف حسب تنوع الكفايات التي يسعى البرنامج التدريبي إلى تطويرها لدى المربيات وأدائها بإتقان في تربية طفل ما قبل المدرسة حيث تضمنت كل وحدة تدريبية أهداف إجرائية تنوعت ما بين الأهداف المعرفية والأدائية وهي تمثل نتاجات يمكن للمتدربة الوصول إليها بعد دراسة كل موديول من الموديولات، ويتوقع في نهاية البرنامج أن تصبح المتدربة قادرةً على:

- ✓ تعريف الكفايات الأساسية اللازمة لأداء أدوارها التربوية على أحس وجه.
- ✓ توظيف كل كفاية من الكفايات الأساسية اللازمة لأداء أدوارها التربوية بإتقان.

4–3–4– تحديد المحتوى التعليمي: لقد روعي في اختيار محتوى البرنامج، أن يكون صورة **موديولات تعليمية**، حيث تميزت بخصائص معينة منها: ذاتية المحتوى– تفريد التّعليم– التدفّق المنطقي والمنتظم لمحتوى الموديول– اشتمال الموديول على أساليب تقويمية، لتقدير مدى ما حققه المتعلّم من أهداف. ولقد تّم تصميم ثلاثة موديلات تعليميّة لكل كفاية على حدى وهي:

الموديول الأول: "كفاية التخطيط للأنشطة": تضمن هذا الموديول العناصر التالية: مقدمة، اختبار قبلي، مفهوم التخطيط – أهميته– مستوياته، اختبار بعدي، الإجابة النموذجية للاختبار القبلي/ البعدي، قراءات مقترحة.

الموديول الثاني: "كفاية تنفيذ الأنشطة": تضمن هذا الموديول العناصر التالية: مقدمة، اختبار قبلي، مهارة التهيئة– مهارة إثارة الدافعية– مهارة الشرح– مهارة التعزيز– مهارة استخدام الوسائل التعليمية– مهارة طرح الأسئلة– مهارة توزيع الوقت والالتزام بالتوقيتات– مهارة غلق وختم النشاط، اختبار بعدي، الإجابة النموذجية للاختبار القبلي/ البعدي، قراءات مقترحة.

الموديول الثالث: "كفاية تقويم نشاطات الأطفال": تضمن هذا الموديول العناصر التالية: مقدمة، اختبار قبلي، مفهوم التقويم – وظائف التقويم أنواع التقويم وتوقيتاته لطفل التحضيري– أسس ومبادئ التقويم في التربية التحضيرية– الوسائل التي تستخدمينها في عملية التقويم اختبار بعدي، الإجابة النموذجية للاختبار القبلي/ البعدي، قراءات مقترحة، ولقد روعي في هذه الموديولات التعليّمية، أن يشتمل كلّ منها على المكونات التّالية:

4–3–5– تحديد الأنشطة التعليمية والوسائل التقنية المصاحبة لتنفيذ البرنامج: اشتمل البرنامج التدريبي على العديد من الأنشطة التعليمية المتنوعة والوسائل التقنية التي يمكن للمربية المتدربة أن تمارسها أو تشاهدها لتساعدها على تحقيق أهداف كل موديول تدريبي ومن ثّم تحقيق الأهداف العامة للبرنامج، حيث اشتمل هذه العنصر على **جلسات تدريبية** تتّم على ضوء ما تمّ تحديده من كفايات، التّي ينبغي

توافرها لدى مربية طفل ما قبل المدرسة، والتي تضمنتها الموديلات التعليمية الخاصة بالبرنامج التّدريبي المقترح، لتدعيم اكتساب تلك الكفايات، وتميّزت هذه الجلسات بخصائص معيّنة منها: ارتباط محتوى الجلسات التّدريبية بمحتوى الموديولات التّعليمية.– التّركيز على العمل الجماعي.– اشتمال الجلسات التّدريبية على خبرات تعلّم، تؤدي إلى إتقان الكفايات المحدّدة.– اشتمال الجلسات التّدريبية على أساليب تقويميّة، لتقدير مدى ما حقّقته المربية المتدربة من الكفايات المرجوة.

ولقد تمّ إعداد ثلاثة جلسات تدريبية: **الجلسة الأولى** تمّ تناول فيها كفاية التخطيط للأنشطة، و**الجلسة الثانية** كفاية تنفيذ الأنشطة، أما **الجلسة الثالثة** فكانت لكفاية التقويم.

ومن الأنشطة المقدمة أيضاً تحديد الأهداف المستهدفة من الجلسة التدريبية، حيث روعي في صياغتها أن تكون أهداف كل جلسة تدريبيّة في صورة مؤشرات تصف الأداء المطلوب، كذلك تقديم للجلسة يوضح المبرّرات المنطقيّة، للجلسات التّدريبيّة وتوضيح أهميتها، كذلك تشجيع المشاركات وتنشيط المتدربات من خلال استجاباتهن للأنشطة المقدمة، كذلك تضمنت بعض الأنشطة وجبات منزلية من أجل الممارسة والتطبيق.

ومن الوسائل التي تّم تحديدها في هذا البرنامج مادة مطبوعة مصمّمة في شكل موديولات تعليمية، والتي تشمل على المادة العلمية التي تسهم إلى حد كبير في إكتساب المربيات الكفايات الأساسية اللازمة لهن، أوراق عمل، أقلام، كمبيوتر، جهاز عرض (**Data show**)، وسائل تعليمية لتنفيذ بعض الكفايات التي تحتاج إلى ذلك، عرض بعض الدروس المسجلة باستخدام الفيديو. جداول زمنية يتم فيه توضيح سير الجلسة التّدريبية، وكذا طريقة جلوس المتدّربات،...

4–3–6– تعيين الخدمات التعليمية المساندة المطلوبة لبناء وتنفيذ الأنشطة والمواد التعليمية: تشمل الخدمات المساندة على كل ما يشتمل على تحقيق البرنامج وإتمامه بالكفاءة المطلوبة التي تحقق أهدافه بشكل أفضل، فقبل تنفيذ البرنامج يجب الحصول على تصريح من مديرية التربية لولاية الوادي ويتم الاتفاق معهم على تسهيل عملية التطبيق البرنامج التدريبي من خلال برمجة ندوات ومواعيد تنفيذ البرنامج، كما يتم التعرف على المربيات المتدربات وإبلاغهن بموعد التدريب، كذلك يتم التعرف على الأماكن التي سوف يتم فيها عقد الجلسات التّدريبية، كذلك في هذه الخطوة يتم التنسيق مع عدد من الضيوف (مفتشين– مربيات لهن خبرة في التربية التحضيرية) من أجل الاستعانة بهن في تنفيذ جلسات البرنامج.

4–3–7– ضبط البرنامج التدريبي: بعد الانهاء من بناء البرنامج التدريبي المقترح الذي تم إعداده من طرف الباحثان بصورته الأولية تمّ عرضه على مجموعة من المحكمين من خلال تقديم استبانة، تتطلب منهم تقديم استجابات مكتوبة عن البرنامج ككل، وعن تصميم ومحتوى كل موديول من الموديولات التّعليمية. وقد أشار معظم المحكمون إلى مناسبة البرنامج من حيث خطوات بنائه وأهدافه ومحتواه وأسس تقويمه..

وبإجراء هذه الخطوة يكون قد تمّ ضبط البرنامج التدريبي المقترح، ووضعه في صورته المعدّلة، ويصبح جاهزاً للتطبيق على العينة الأساسية.

4–3–8–أساليب تقويم البرنامج التدريبي: في هذه المرحلة يتم تجهيز أدوات التقويم لمعرفة مدى تحقيق المتدربات لأهداف البرنامج، ومدى تحقيق كل مربية/متدربة لمستوى الاتقان المحدد. حيث يتمّ تقويم البرنامج من خلال ثلاث مراحل تقويميّة هي:

أ– أسلوب التقويم القبلي: وهو عبارة عن أدوات قياس تهدف إلى قياس أداء المربيات/ المتدربيات قبل البدء بتطبيق البرنامج التدريبي، وذلك في أول لقاء، وهذه الأدوات تتكون من:

- ✓ **اختبار التحصيل المعرفي:** وهذا الاختبار يرتبط بجميع المفاهيم الواردة في جميع الموديولات التعليمية المتضمنة في البرنامج التدريبي المقترح.

- ✓ **بطاقة ملاحظة الأداء العملي**: فقرات هذه البطاقة تهدف لقياس المهارات اللازمة لأداء مربيات طفل ما قبل المدرسة داخل غرفة الصف. ويتم استخدامها قبل وبعد تنفيذ البرنامج التدريبي ليتسنى الحكم على فاعلية البرنامج التدريبي في جانبه الأدائي للكفايات المسطرة في البرنامج التدريبي.

ب–أسلوب التقويم البنائي: وذلك لتحديد مستوى تقدم واستيعاب المربيات المتدربات نحو الأهداف التدريبية، وتحديد مواطن القوة ومواطن الضعف وإصلاح مواطن الضعف الموجود، حيث يكون التقويم البنائي في كل لقاء تدريبي على هيئة أسئلة ونقاشات وأنشطة وتمارين، ولا يتم الانتقال من موضوع إلى آخر إلا بعد التأكد من وصول المتدربة إلى مستوى الإتقان.

ج– أسلوب التقويم الختامي: وهو عبارة عن أدوات تهدف إلى قياس فاعلية البرنامج التدريبي في اكتساب الكفايات الأساسية، وذلك بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي المقترح، وهذه الأدوات تكونت من:

- ✓ اختبار التحصيل المعرفي.
- ✓ بطاقة ملاحظة الأداء العملي.

IV– الخلاصة:

بناءً على النتائج المعروضة سلفاً، خلصت الدراسة الحالية إلى أن تقديرات مربيات طفل ما قبل المدرسة لدرجة احتياجهن للكفايات الأساسية كانت مرتفعة في جميع الكفايات، وعدم وجود اختلاف في درجة احتياجهن تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة المهنية. وانطلاقاً من النتائج المذكورة تم وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي.

- إعادة النظر في برامج تدريب المربيات الحالية، مع العمل على تفعيلها لتتماشى والتوجهات التربوية الحديثة.
- تطبيق التصور المقترح للدراسة الحالية، وقياس فاعليته في تنمية الكفايات التدريسية الأساسية لدى مربيات التربية التحضيرية.
- إعداد برامج مماثلة لتطوير الكفايات الأساسية لمربيات رياض الأطفال الخاصة.
- الاستفادة من أدوات الدراسة عند تقدير الاحتياجات التدريبية، ومن البرنامج التدريبي المقترح من قبل المختصين التربويين والمشرفين التربويين ومدري المدارس.

– الإحالات والمراجع :

- الأبرط، نايف علي صالح (2011). برنامج تدريبي مقترح قائم على الكفايات في تقنيات التعليم ودراسة فاعليته في أداء معلمي العلوم دراسة تجريبية في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة ذمار في الجمهورية اليمنية. بحث ضمن متطلبات الحصول على درجة بحث الدكتوراه في التربية تخصص تقنيات التعليم. جامعة دمشق. الجمهورية العربية السورية.
- أبو حرب، يحيى حسين(2005). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين. مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال افريقيا، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- أبو حمدة، فاطمة أحمد (2010). الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال. الأردن: مكتبة عبد الحميد شومان العامة.
- أبو حمدة، فاطمة أحمد (2010). الحاجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في محافظة العاصمة–عمان–من وجهة نظر المعلمات أنفسهن. مجلة إربد للبحوث والدراسات. 13(02).
- أبو مطلق، بهناء خليل محمود (2012). فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني لتنمية بعض الكفايات التدريسية لدى الطالبات المعلّمات بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة. رسالة ماجيستر غير منشورة. جامعة الأزهر بغزة: فلسطين.
- بخش، هالة طه (1991). الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي الكيمياء بالمرحلة الثانوية وطرق تنميتها. بدون بلد. بدون دار نشر.
- البساط، أماني(2014). التدريس المصغر وتطوير الأداء المهني لمعلمة الروضة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- بن كريمة، بوحفص (2015). اتجاهات المعلمين نحو التكوين أثناء الخدمة وعلاقتها بكفاياتهم التدريسية. رسالة ماجيستر غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر.
- بوسعدة قاسم (2011). تكوين المعلمين وإشكاليته. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- بوعيشة، نورة (2008). الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات. رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر.

- مُحَمَّد، جاجان جمعة وداؤد، أحلام أديب (2007) بعنوان؛ الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**. المجلد4. العدد1.ص146–ص167.كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.
- حديد، يوسف (2009). تقويم الأداء التدريسي لأساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي في ضوء أسلوب الكفايات الوظيفية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة منتوري – قسنطينة: الجزائر.
- الحولي، خالد عبد الله سليمان (2010). برنامج قائم على الكفايات لتنمية مهارة تصميم البرامج التعليمية لدى معلمي التكنولوجيا. مذكرة ماجيستر غير منشورة، كلية التربية الجامعة الاسلامية غزة: فلسطين.
- الخطيب، أحمد والخطيب، رداح (2014). اتجاهات حديثة في التدريب. الأردن: دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع.
- خلوة، لزهر(2016). مقاربة دوسيمولوجية لاختبار نمو الكفايات في بناء الإختبارات لدى معلمي المرحلة المتوسطة في المدرسة الجزائرية. دراسة تقويمية لفعالية برنامج في التدريب أثناء الخدمة. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة باتنة 1: الجزائر.
- الدريج، مُحَمَّد (2016).التدريس الهادف من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات. الأمارات العربية المتحدة– الجمهورية اللبنانية–: دار الكتاب الجامعي.
- دغة، مُحَمَّد(2009). **مهارات تدريس اللغة الفرنسية دراسة ميدانية في متوسطات وثانويات ورقلة**. مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر.
- رمو، لمي(2013). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات في إتقان أداء معلمات رياض الأطفال لأدوارهنّ التربوية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق: سوريا.
- زردة، عائشة (2012). دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية مساهمة في بناء إطار مرجعي للكفاءات المهنية واقتراح مشروع مخطط تكويني. مذكرة ماجستير غير منشورة تخصص بناء وتقويم ومناهج الدراسية. جامعة وهران: الجزائر.
- الشايب، مُحَمَّد الساسي (2007). علاقة أساليب الإشراف التربوي(التفتيش) بكفايات المعلمين التدريسية وباتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة وهران: الجزائر.
- شتوح، فاطمة (2017). الاحتياجات التدريبية للمورد البشري بالمنظمة. مجلة أبحاث نفسية وتربوية. 10(10).
- شنين، فاتح الدين (2016). دور التعلم الذاتي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية دراسة تجريبية على عينة من معلمي المدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر.
- الطعاني، حسن أحمد (2006). أثر تدريب معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في تدريب برنامج تطوير المدرسة الأساسية على تحصيل طلبتهم في مادة الرياضيات. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. 18(01).
- الطعاني، حسن أحمد (2007). التدريب مفهومه وفعالياته بناء البرامج التدريبية وتقويمها. عمان: دار الشروق.
- طعيمة، رشدي (1999). المعلم كفاياته، إعداده، تدريبه. القاهرة: دار الفكر العربي.
- فهيم، مصطفى (2006). مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رياض الأطفال–الابتدائي–الإعدادي(المتوسط)–الثانوي رؤية مستقبلية في الوطن العربي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- قرشم، أحمد عفت(2004). مهارات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- مدور، مليكة(2012). تقويم برنامج تكوين مربيات الطفولة الأولى بالمعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني بالجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس المعرفي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مُحَمَّد خيضر – بسكرة– الجزائر.
- مراد، سمير وشريف، يوسف(2011). مدى توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة "دراسة ميدانية في مدينة دمشق". مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية– سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. 33(04)..
- مرعي، توفيق أحمد والحيلة، مُحَمَّد محمود (2002). طرائق التدريس العامة. الأردن: دار المسيرة.
- المشرفي، انشراح إبراهيم مُحَمَّد(2003). فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الإسكندرية: مصر.
- المشرفي، انشراح إبراهيم مُحَمَّد(2003). فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الإسكندرية: مصر.
- مصطفى، فهيم (2006). مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رياض الأطفال–الابتدائي–الإعدادي(المتوسط)–الثانوي رؤية مستقبلية في الوطن العربي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الهولي، عبير عبد الله وجوهر، سلوى باقر والقلاف، نبيل(2010). الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور. مجلة رسالة الخليج–105.
- ياسين، نوال حامد(2003). تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية الاجتماعية والإنسانية. 15(01).

ملاجق:

جدول(01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لخصائصها

أفراد عينة الدراسة	المؤهل العلمي			الخبرة المهنية	
	بكالوريا	معهد تكنولوجي	مستوى جامعي	أقل من 5 سنوات	أكثر من 05 سنوات
التكرار	24	25	40	22	66
النسبة	%26.96	%28.08	%44.94	%24.71	%74.15

جدول (02): يوضح التّكرارات والنسب المئوية لدرجات احتياج المربيات للكفايات الأساسية مرتبة تنازلياً حسب النسب المئوية للاحتياج

الكفاية / الاستجابة	التكرار والنسب المئوية	أحتاج	لا أحتاج	الرتبة
كفاية التخطيط للأنشطة	التّكرار	84	05	02
	النّسب المئوية	%94.38	%5.92	
كفاية تنفيذ الأنشطة	التّكرار	85	04	01
	النّسب المئوية	%95.50	%4.94	
كفاية تقويم نشاطات الأطفال	التّكرار	77	12	03
	النّسب المئوية	%86.51	%13.48	

جدول (03): يبيّن التكرارات وقيمة كا^2 لكل كفاية من الكفايات الأساسية وفقاً لمتغير المؤهّل العلمي

الكفاية / الاستجابة		المؤهّل العلمي						قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
		بكالوريا		معهد تكنولوجي		ليسانس				
		أحتاج	لا أحتاج	أحتاج	لا أحتاج	أحتاج	لا أحتاج			
كفاية التخطيط للأنشطة	التكرار	21	03	24	01	39	01	3.00	2	0.22
كفاية تنفيذ الأنشطة	التكرار	21	03	24	01	40	00	5.48	2	0.06
كفاية تقويم نشاطات الأطفال	التكرار	20	04	23	02	35	05	0.85	2	0.65

جدول (04): يبيّن التكرارات وقيمة كا^2 لكل كفاية من الكفايات الأساسية وفقاً لمتغير الخبرة المهنية

الكفاية / الاستجابة		الخبرة المهنية				قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
		أقل من 05 سنوات		أكثر من 05 سنوات				
		أحتاج	لا أحتاج	أحتاج	لا أحتاج			
كفاية التخطيط للأنشطة	التكرار	22	01	61	05	0.283	1	0.510
كفاية تنفيذ الأنشطة	التكرار	22	01	62	04	0.094	1	0.615
كفاية تقويم نشاطات الأطفال	التكرار	23	01	56	10	1.980	1	0.841